ندوة: الكويت في المؤشرات الدولية بين الواقع والمأمول الأحد والاثنين ١٦-١٧ ابريل ٢٠١٧

كلمة صلاح محمد الغزالي، رئيس جمعية الشفافية الكويتية

راعي الاحتفالية، وزير شؤون الديوان الأميري معالي الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح أعضاء مجلس الأمة

رئيس الهيئة العامة لمكافحة الفساد معالى المستشار عبدالرحمن النمش

ضيوف الكويت من المنظمات الدولية

الإخوة والأخوات، ضيوفنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أود أن أبدأ كلمتى بسؤال:

هل مكافحة الفساد عمل هام؟ أم قليل الأهمية وليس أولوية؟

- في بيان للأمم المتحدة صادر في ديسمبر ٢٠١٦ ذكر أن قيمة الرشى عالميا تريليون دولار،
 وأن قيمة المسروقاتتزيد على تريليونين ونصف دولار؛ وهذا مبلغ يساوي ٥%من الناتج
 المحلي العالمي
- ووفقا لصندوق النقد الدولي سنة ٢٠١٦، فإن تكلفة الرشوة سنوياً هي ٢ %او ما يعادل قرابة
 ٢ تريليون دولار من الناتج المحلى العالمي.
- كما تشير دراسة علمية نشرتها (القبس) قبل أيام ان تكلفة الفساد قد تصل الى ٢٠%من اجمالي قيمة العقود الحكومية، (عالميا).
 - ولو طبقنا المعدل العالمي على الكويت، نجد ما يلي:

- أن تكلفة الرشا لسنة ٢٠١٦ من إجمالي الناتج المحلي ستكون= ٦٧٠ مليون
 دينار،
- تكلفة الفساد من قيمة العقود الحكومية البالغ إجماليها ٢,٧ مليارات دينار =٨١,١٨ مليار دينار.

وخطورة هذا الأمر لا تكمن بتلك المبالغ الضخمة فقط، فما ينتج عنها يكون مثل كرة النتلج التي تتدحرج من أعلى الجبل، تكبر وتكبر. فالمسؤول المرتشي سيقض النظر عن التنفيذ البطيء أو قليل الجودة أو حتى منعدمها، وأقصد انعدام المشروع أو انعدام الجودة في المشروع.

وأود أن أطرح وسط كلمتى سؤالا آخر:

هل تتحقق النزاهة ومكافحة الفسادتلقائيا؟ أم من خلال التخطيط والتشريع وإنفاذ القوانين وعدم الإفلات من العقاب والمتابعة والتقييم والمساءلة والتطوير؟

القاعدة المعروفة تقول: "مالا يمكن قياسه لا يمكن تطويره". فهل توجد لدينا أدوات قياس؟ أقصد مؤشرات وفق أسس علمية، تقوم بها جهة محايدة، معلنة.

ساعقد مقارنة في ذلك، ليس بين الكويت والسويد أو النرويج الأولى عالميا في الشفافية ومكافحة الفساد، ولا مع الامارات وقطر الأولى عربيا، بل ساعقد مقارنة مع السعودية الشقيقة، لأنها كانت خلف الكويت في المؤشرات والآن صارت أمام الكويت، ولأنها أطلقت رؤية المملكة ، ٣٠ قبل أشهر قليلة، ثم تبعناها في الكويت بإطلاق رؤية (كويت جديدة). المقارنة ليست شاملة، بل في إجراءات الحوكمة والشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد:

المؤشرات في الكويت:



في موقع "كويت جديدة" الذي أطلقته الحكومة الكويتية ووضعت فيه خطة التنمية. مكتوب ما يلي:

(هناك عشرون مؤشرًا عالميًا رئيسيًا، بالإضافة إلى مؤشرات فرعية أخرى، تعمل على تتبع وقياس مدى التقدم الذي تحرزه الكويت فيما يتعلق بإنجاز وأداء الخطة بالمقارنة مع الدول الأخرى. وتهدف دولة الكويت إلى رفع ترتيبها ضمن الثلاثين الأعلى بين الدول بحلول ٢٠٣٥)

الملاحظ هنا:

- لم تحدد ما هي تلك المؤشرات.
- هل نتعامل معها جميعا بنفس الهدف؟ الوصول الى ترتيب ٣٠؟ فترتيب الكويت في مؤشر
 التنافسية العالمي ٣٩! إإو الترتيب في مؤشر مدركات الفساد ٧٠!!
- الهدف في مؤشر التنافسية في ٢٠٣٥ أي بعد ١٨ سنة!! ان تكون الدولة من ال ٣٠ الأوائل،
 علما بأن الكويت الان في المركز ٣٩
 - لابد أن نعرف ما هي خطط دول الجوار في هذه المؤشرات.

المؤشرات في رؤية المملكة ٢٠٣٠:

S	الوصول من المركز (80) إلى المركز (20) في مؤشر فاعلية الحكومة	ەن اھداڤنا بحلول 2030 1452
	الوصول من المركز (36) إلى المراكز الـ (5) الأولى في مؤشر الحكومات الإلكترونية	الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة (26) الى المرتبة (10)
	الانتقال من المركز (25) في مؤشر التنافسيّة العالمي إلى أحد المراكز الـ (10) الأولى	تقدم ترتيب المملكة في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية من المرتبة (49) إلى (25) عالميا و(1) إقليمياً

- مؤشر التنافسية العالمي من ٢٥ الى ال١٠١ الأوائل
- مؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة ٢٦ الى المرتبة ١٠
- مؤشر أداء الخدمات اللوجستية من ٤٩ الى ٢٥ عالميا الى ١ إقليميا
 - مؤشر فاعلية الحكومة من ٨٠ الى ٢٠
 - مؤشر الحكومة الالكترونية من ٣٦ الى ال٥ الأوائل

في رؤية المملكة ٢٠٣٠ (مرفق عناوين الرؤية):

لقد وضعت المملكة في رؤيتها ما يتعلق بالحوكمة والشفافية ومكافحة الفساد من إجمالي الرؤية، ما يلي:

- الأهداف: ٧ من ٢٤ هدف للرؤية، بنسبة ٢٩%
- الالتزامات: ٦ من ١٨ التزام للرؤية، بنسبة ٣٣%
- البرامج: ٣ من ١٣ برنامج للرؤية، بنسبة ٢٣%

هنا نظرة شاملة لعناوين رؤية المملكة والحوكمة:

ر في ق المماكة العربية السعودية . ٣٠

	رؤية المملكة العربي
ستثمارية رائدة، ومحور ربط القارات الثلاث	
	١. مجتمع حيوي
١,٢. مجتمعٌ حيويٌّ بينتهُ عامِرة	١،١. مجتمعٌ حيويٌّ قِيَمُهُ راسخة
١,٢,١ ندعمُ الثقافة والترفيه.	١,١,١. نحيا وفق مبادئنا الإسلامية.
١,٢,٢ نعيش حياةً صحية.	١,١,٢ بُسخّر طاقاتنا وإمكاناتنا لخدمة ضيوف الرّحمن.
١,٢,٣ نُطوّر مُدننا.	١,١,٣ نعتر بهويتنا الوطنية.
١,٢,٤. نُحقِّقُ استدامةً بيئيّة.	من أهدافنا (٢)
من أهدافنا (٣):	من التزاماتنا (۲)
	(1) ==1,5-1,5-1
 تصنيف (۳) مدن سعودية بين أفضل (۱۰۰) مدينة في العالم. 	
من التزاماتنا (۱):	
 "داعم" وسائل ترفيه هادفة للمواطنين. 	
	١,٣. مجتمعٌ حيويٌّ بُنيانهُ مَتين
	١,٣,١ نهتم بأسرنا
	١,٣,٢ نَبْنَى شَخْصِيات أبنائنا
	۱٬۳٫۳ نُمکن مجتمعنا
	۱٫۳٫٤ نراعی صحتنا
	من أهدافنا (٢):
ِتبة <mark>(۱۰).</mark>	 الارتقاء في (مؤشر رأس المال الاجتماعي) من المرتبة (٢٦) الى المر
	من التزاماتنا (۲):
	 (ارتقاء) دور أكبر للأسرة في تعليم أبنائنا.
	۲. اقتصاد مزدهر
٢,٢. اقتصادٌ مزدهرٌ استثمارُهُ فاعِل	٢,١. اقتصادٌ مزدهرٌ فَرَصُهُ مُثْمرة
٢,٢,١. نُعظّم قدراتنا الاستثمارية	۲٫۱٫۱ نتعلّم لنعمل
٢,٢,٢ نُطلقُ قطاعاتنا الواعدة	٢,١,٢ ندعم منشأتنا الناشئة والصغيرة والمتوسّطة والأسر المنتجة
٢,٢,٣ . نُخَصِّص خدماتنا الحكومية	۲,۱,۳ أَنْمَى فرصنا
<u></u>	۲٫۱٫۶ نستقطبُ الكفاءات التي نحتاج إليها
	من أهدافنـــا (٣)
entra atricit	
من أهدافنا (٣)	من التزاماتنا (۲):
من التزاماتنا (٣)	 تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد.
٢,٤. اقتصادٌ مزدهرٌ موقِعُهُ مُستَغل	٢٠٣. اقتصادٌ مزدهرٌ تنافسيتُهُ جَاذِبة
٢,٤,١. ننشئ منصة لوجستية مميزة	٢,٣,١. نحسّن بيئة الأعمال
٢,٤,٢ نتكامل إقليمياً ودولياً	٢,٣,٢ نعيد تأهيل المدن الاقتصادية
۲٫٤٫۳. ندعم شرکاتنا الوطنیة	۲٫۳٫۳ نؤسس مناطق خاصته
١,٢,١ تدعم سرحات الوطنية	
AND I struct	۲,۳,٤. نرفع تنافسية الطاقة
من أهدافنا (٢)	من أهدافنا (٣)
 تقدم ترتیب المملكة في (مؤشر أداء الخدمات اللوجستیة) من المرتبة 	من التزاماتنا (٣):
(٤٩) الى (٢٥) عالميا و (١) إقليميا.	 الانتقال من المركز (٢٥) في (مؤشر التنافسية العالمي) إلى أحد
من التزاماتنا (٠):	المراكز ال (١٠) الأولى.
• •	 رفع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من اجمالي الناتج المحلي
	من 3.8% الى المعدل العالمي 5.7%.
	٣. وطن طموح
٣,٢. وطنٌ طموحٌ مُواطنَهُ مسؤول	٣,١. وطن طموح حكومته فاعلة
۱٬۱۰ وتص مصوح مورقید مستوون ۲٬۲۰۱ نتحمل المسؤولية في حياتنا	. •
	٣,١,١ ننتهج الشفافية
٣,٢,٢. نتحمل المسؤولية في أعمالنا	٣,١,٢. نحافظ على مواردنا الحيوية
٣,٢,٣. نتحمل المسؤولية في مجتمعنا	٣,١,٣. نتفاعل مع الجميع
	٣,١,٤. ندعم المرونة
	٣,١,٥. نلتزم بكفاءة الإنفاق وبالتوازن المالي
من أهدافتــا (٣):	من أهدافنا (٣):
ر فع مساهمة القطاع غير الربحي في اجمالي الناتج المحلي من أقل	— الوصول من المركز (٨٠) الى المركز (٢٠) في (مؤشر فاعلية
— وقع مساسة المساح عير الربعي في المبتدي السميع المستني من الراد الى 5%.	الحكومة).
 الوصول الى ١ مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنويا مقابل 	 الوصول من المركز (٣٦) الى المراكز ال (٥) الأولى في (مؤشر
<u>۱۱ ألف الأن.</u>	الحكومة الالكترونية).
من التزاماتنا (١):	من التزاماتنا (٤):
 تعظيم الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي. 	 برنامج الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية.
	رقوام) رفع كفاءة الإنفاق. — (قوام) رفع كفاءة الإنفاق.
	 تُطُوير الحكومة الإلكترونية.
	٤. كيف نحقق رؤيتنا
٤,٢ برنامج الرؤى والتوجهات	١,٠). برنامج إعادة هيكلة الحكومة
٤,٤ برنامج إدارة المشروعات	٣,٤. برنامج تحقيق التوازن المالي
7,3. برنامج قياس الأداء (المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة).	٥,٥. برنامج مراجعة الأنظمة
٨,٤. برنامج إعادة هيكلة صندوق الاستثمارات العامّة	٤,٧. برنامج التحول الاستراتيجي لشركة أرامكو
٤,١٠. برنامج التحول الوطني	٤,٩. برنامج رأس المال البشري

٤,١٠. برنامج التحول الوطني . ٤,١٢. برنامج التوسع في التخصيص

٤,٩. برنامج رأس المال البشري

الحوكمة في رؤية "كويت جديدة" ٢٠٣٥:

				:		
بينة معيشية مستدامة	اقتصاد متنوع مستدام	رعاية صحية عالية الجودة	إدارة حكومية فاعلة	رأس مال بشري إبداعي	بنية تحتية متطورة	مكانة دولية متميزة
ضمان توفير السكن عن طريق موارد وخطط سليمة بيلياً	تطوير اقتصاد مزدهر ومتنوع الحد من اعتماد الدولة الرئيسي على العائدات من صادرات النقط.	تحسين جودة الخدمات وتطوير الكوادر الوطنية في نظام الرعاية الصحية ويتكلفة منخفضة	إصلاح الممارسات الإدارية والبيروقراطية لتعزيز معايير الشفافية والمساعلة الرقابية وفاعلية الجهاز الحكومي.	اصلاح نظام التعليم لإعداد الشياب بصورة أفضل ليصيحوا أعضاء يتمتحون بقدرات تنافسية وإنتاجية لقوة العمل الوطنية	تطوير البنية التحتية وتحديثها لتحسين جودة الحياة لجميع المواطنين	تحسين التواجد الإغليمي والعالمي لدولة الكويت في المجالات الديلوماسية والتجارية والتقافية والأعمال الخيرية.
برنامج الإسراع في توفير الرعاية السكنية للمواطنين	تهينة بينة الأعمال للقطاع الخاص	جودة الخدمات الصحية	برنامج الحكومة الإلكترونية	برنامج جودة التعليم الرنيسية	تطوير منظومة النقل الجوي الرنيسية	برنامج تعزيز صورة دولة الكويت على المستوى الدولي
مشروع غرب عبدالله المبارك الحدد(٢٠١ع)تسيمة	مشروع العدن العمالية. مدينة جنوب الجهراء	كطوير خدمات الصحة المهنية	مركنة وتطوير وزارة الشئون وضع وتنفيذ الخطة الوطنية لاستعرارية	إحداد المعابير الوطنية للتعليم في دولة الكويت الكميز المدرسي لتطبيق معابير الجودة	مشروع توسعة مطار الكويت مبنى الركاب (٢)	تقميل دور الديلوماسية الاقتصادية تعزيز دور وجهود دولة الكويت في مجال
جنوب المطلاع	نظام الإفصاح الإلكثروني دعم وتطوير نظام الملكية العقارية		وللمع وللموارث الكوارث	الشاملة في الإدارة المدرسية الدراسات المحلية والدولية لقياس وتقييم		حقوق الإنسان تحسين صورة دولة الكويث كبيئة امنة
				نظام التعليم بدولة الكويث المنظومة المتكاملة لإصلاح التعليم رخصة المعلم		ارمستغرة
برنامج الحفاظ على سلامة البينة الهوانية	تطوير السياحة الوطنية	الحد من الأمراض المزمنة غير المعدية	أغرى	برنامج إصلاح الختلالات سوق العمل	تطوير منظومة النقل البحري الرنيسية	برنامج دعم الثقافة والفن والإعلام والتنمية
مراقبة العلوثات العنبعثة من العصادر (الثابئة و العنحركة) و تطوير برنامج العراقية و تحسين جودة الهواء	مشروع المركز الخدمي الترفيهي – العقبلة	تشجيع وتحفيز ممارسة الرياضة في المجتمع	مراجعة وتحديث المخطط الهيكلي للدولة وإنشاء المرصد الحضري	تغيير تقافة المواطن الكويئي	ميذاء مبارك الكبير	الدعم الإعلامي للخطة الإنمائية والخطط الدنوية المنبكة منها
		الوقاية والتصدي ثلاثمراهن المزمنة غير السارية		إنشاء مركز تتمية العمالة الوطنية	الطريق الإقليمي	مَبكة البت و الأرشقة الرقعية للإذاعة ريط مجمع الاعلام و محطات الارسال
						ريط مجمع الاعظم و محطات الارسال والمباتى بشبكة الالياف الضوائية
برثامج تحسين كفاءة إدارة المخلفات والنفايات	تنويع القاعدة الإثناجية وزيادة معدلات الاستثمار	زيادة السعة السريرية للمستشفيات العامة		برثامج رعاية ودمج ذوي الإعلقة	تطوير منظومة النقل البري الرنيسية	3 أخرى
معالجة النفايات البلدية الصلبة – موقع كبد	محطة الخيران لثوليد الطاقة الكهريائية وتقطير المياه إنشاء حاضنة للمشروعات الصنبيرة	مبنى جديد بمستشفى الأميرى		التوسع في خدمات التدخل المبكر للأطفال المعاقين برنامج الورش المحمية للإعاقات الذهنية	تبكة السكك الحديد	تعزيز قدرات التأثير الإعلامي بمشاركة النطاع الخاص
	والمتوسطة مشروع الوقود البيئي	مستشفى الأطفال تصميم مستشفى الطب الطبيعي		برنامج الورش المحمود دام طافات الدهنية و البسيطة و المتوسطة و المزدوجة	جسر التبغ جابر الأحد أنظمة النقل السريع. مترو الكويت	
	مشروع مصفاة الزور استخلال الغاز المركزي وإمداد الطاقة الاضافية – الحلبات المشتركة بالوفرة	مبنى جديد بمستشفى ابن سينا مبنى جديد بمستشفى الامراض السارية				
	الاقتصاد المعرفي	مستشفى الصباح الجديد		برنامج تحسين مستوى خدمات		4
	وظرف مغرجات البحث العلمي والإستفادة من هذه المغرجات وتسويقه			رعاية المستين مبنى وحدة رعاية المسنين بمنطقة حولي		7
	و11 للعادة من هذه المحرجات وتحويد			مبنى وهده رسود المستون بمنطقة هوتى وحدة رعاية المسنون باشبيلية برشامج تعزيز التماسك		
				الاجتماعي تبكة الأمان الاجتماعي		5
				أخْرى استكمال عدد (١٤) نادي رياضي حفر النبوغ والتقوق الرياضي للشباب		6
				الكويئي بدعم من خبرات عالمية		

لقد وضعت الكويت في خطتها ما يتعلق بالحوكمة والشفافية ومكافحة الفساد ما يلي:

إدارة حكومية فاعلة والمدارية والبيروقراطية لتعزيز معايير والبيروقراطية لتعزيز معاييد الشفافية والمساءلة الرقابية وفاعلية الجهاز الحكومي. يرئامج الحكومة الإلكترونية ميكنة وتطوير وزارة الشئون وضع وتنفيذ الخطة الوطنية لاستمرارية الأعمال وإدارة الكوارث

أخرى

مراجعة وتحديث المخطط الهيكلي للدولة وإنشاء المرصد الحضري

وأود أن انهى كلمتى بسؤال:

هل المشرّع الكويتي انتبه إلىأهمية وجود (استراتيجية شفافية ومكافحة الفساد)؟

الإجابة نعم، وهذه فرصة يجب علينا استثمارها، ولعل هذه الندوة بداية هامة لذلك.

فقد حددت مادة (٥) من قانون الهيئة العامة لمكافحة الفساد، اختصاصات الهيئة كالتالي:

- الاختصاص الأول: وضع استراتيجية وطنية شاملة للنزاهة والشفافية ومكافحة الفساد وإعداد
 الأليات والخطط والبرامج المنفذة لها، ومتابعة تنفيذها مع الجهات المعنية.
- الاختصاص التاسع: در اسة و تقييم التقارير الصادرة عن المنظمات المحلية و الإقليمية و الدولية المتعلقة بمكافحة الفساد و الاطلاع على وضع الكويت فيها و اتخاذ الإجراءات المناسبة حيالها.

لذلك أختم بالتوصيات التالية:

- ١- وضع خطة حوكمة لتعزيز الشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد ضمن استراتيجية الدولة وخطة التنمية الخمسية والخطط السنوية.
 - ٢- تحديد المؤشرات الدولية، وتحديد الأهداف التي ينبغي تحقيقها في كل مؤشر، والزمن.
- ٣- انجاز إستراتيجية وطنية شاملة للنزاهة والشفافية ومكافحة الفساد خلال ستة شهور، وإعداد الأليات والخطط والبرامج المنفذة لها خلال ستة شهور تالية، ومتابعة تنفيذها مع الجهات المعنية بعد ذلك، وإعداد ونشر تقارير تقييم لأطراف الاستراتيجية.
- ٤- الاتفاق مع واحدة أو أكثر من المنظمات الأهلية لقياس درجات الإصلاح ومستويات الانجاز
 على مستوى الجهات العامة.
- ٥- ترميم العلاقة فورا مع منظمات دولية معنية بالشفافية ومكافحة الفساد وبإعداد المؤشرات الدولية، بعد حملة التشكيك فيها آخر سنتين.

ونهاية الكلام:

نتوجه بجزيل الشكر إلى معالي الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح على رعايته لأعمال هذه الندوة، واهتمامه الشخصي بربط العمل الحكومي مع المجتمع المدني لتحقيق أهداف خطة التنمية؛ باعتبارنا جميعا شركاء في بناء الكويت.

كما نقدم الشكر لضيوف الندوة من خارج الكويت ومن داخلها،

والشكر موصول لكل من شارك في تنظيم هذه الندوة.

سائلين المولى عز وجل ان يوفقنا جميعا لتكون الكويت خالية من الفساد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.